من حوربت اى معارضة منه ... والحرب بمعنى ... المعارضة

حوربت اى عورضت عاد اى رجع اعدى الاعادى اى اشد الاعداء
ملقى لسلم اى مستسلما ومنقادا لها لعجزه عن المعارضة والاعراب
ما نافية وحوربت ماض مجهول ونائب الفاعل مستتر فيه راجع الى الآيات
وقط ظرف زمان لاستغراق الماضى مبنى على السكون منصوب
المحل على الظرفية لحوربت ولا يستعمل الا فى النفى والا حرف استثناء
وعاد فعل ماض ومن حرب متعلق به واعدى فاعله والاعادى
مضاف اليه وهو جمع الاعداء جمع عدو واليها ايضا متعلق
بعاد وملقى اسم فاعل فاعله مستتر فيه راجع الى اعدى مضاف
الى مفعوله حال عن فاعل عاد والمعنى ما عورضت آيات
القرآن فى وقت من الاوقات الا رجع اشد المعارضين
عن معارضتها الى الآيات ملقى السلم اى مستسلما لها
لعجزه عن المعارضة وقال الله تعالى فأتوا بسورة مثله وادعوا
من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين

ردت بلاغتها دعوى معارضها رد الغيور يد الجانى عن الحرم

البلاغة مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته والمعارض
المقاوم ورد صفة مصدر محذوف والغيور صيغة فعول للمبالغة من
الغيرة والجانى من الجناية وهى فعل المكروه والحرم اهل الرجل
والاعراب ظاهر والمعنى ردت بلاغة الآيات وفصاحتها دعوى
معارضها كرد الغيور يد الجانى عن الحرم وفى هذا التشبيه مبالغة لان رد
الغيور اشد ردا

وفى

وفى قوله ردت بلاغتها اشارة الى ان اعجاز القرآن ليس من جهة
سلب الله تعالى قدرتهم عن المعارضة بل من جهة انه فى اعلى طبقات
البلاغة والفصاحة

لها معان كموج البحر فى مدد وفوق جوهره فى الحسن والقيم

والمعانى جمع معنى وهو ما يراد من اللفظ والموج مصدر ماج
البحر اذا اضطرب وارتفع ويقال لما ارتفع من الماء موج والمدد
النصر ويجوز ان يكون من مد البحر اذا ازداد والجوهر الدر وهو الكبير
من اللؤلؤ والقيم جمع قيمة وهى ما يرغب به من الثمن والاعراب
لها خبر مقدم على المبتدأ وهو معان واعرابه تقديرى وكموج
صفته وفى مدد متعلق بمضمون الكاف وفوق بمعنى ازيد واعلى و
جوهر مجرور بمن المحذوف للوزن وفى الحسن متعلق بفوق باعتبار المعنى
والقيم عطف عليه والمعنى للآيات معان كموج البحر فى نصرة
بعضها لبعض فان بعض القرآن يفسر بعضه بعضا ويقوى بعضه بعضا
او فى كثرة المعانى واعلى من جوهره فى الحسن والنفاسة لان الانتفاع بمعانى القرآن
للدارين وبالجوهرة للدنيا فالانتفاع بالقرآن اتم واكمل وما يكون
نفعه اتم واكمل فهو اعلى وافضل

فما تعد ولا تحصى عجائبها ولا تسام على الاكثار بالسأم

الفاء جزائية للتنبيه وما نافية ولا تحصى اى لا تنضبط بالعد
عجائبها اى معانيها العجيبة النظيرة ولا تسام اى لا توصف

Copyright © King Saud University